

## 32 - فصل في كلام الفلاسفة والقramطة في كلام رب جلاله

### من التعليقات السعدية على نونية ابن القيم

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل في كلام الفلاسفة والقramطة في كلام رب جلاله  
قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته اصل الفلسفة الحكمة - [00:00:02](#)

والفيلسوف الحكيم او مدعى الحكمة والقramطة نسبة لكبيرهم ويسمى بذلك لأن وجهه مقووط والقramطة تفريق العجين يقال قرمط العجين اي فرقه قال الامام ابن القيم رحمة الله وابنشنين القرمطي مصانعا - [00:00:35](#)

للمسلمين بهتان فرآه فيضا فض من عقل هو فعال علة هذه الاكوان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فرآه اي الكلام او القرآن وذلك ان هذا الحزب الخبيث الملعون ينكرون الباري - [00:01:13](#)

ويدعون ان العالم قديم وان الفلك التاسع المحيط بالافلاك هو الذي اوجد الثامن الذي تحته وكل ذلك منها اوجد ما بعده حتى صار اخرها فلك القمر وهو السماء الدنيا فكل ما تحت اديم السماء الدنيا فهو الذي احدثه - [00:01:50](#)

وذلك معنى قوله علة هذه الاكوان ويسمى عندهم العقل الفعال ومعنى ذلك ان القرآن فاض فيضا من فلك القمر حتى تلقاء وفهمه ذكي فاضل حسن التخييل اي ان وهمه وفكرة وخياله قوي يدرك الاشياء - [00:02:25](#)

ويحسن ان يعبر عنها وهذا معنى قوله جيد التبيان وهو النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال الامام ابن القيم رحمة الله حتى تلقاء ذكي فاضل حسن التخييل جيد التبيان - [00:03:01](#)

فاتى به للعالمين خطابة ومواعظا عريت عن قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله عريت عن البرهان اي انها دعاوى بلا دليل  
قال الامام ابن القيم رحمة الله ما صرحت اخباره بالحق بل - [00:03:34](#)

رمزت اليه اشارة لمعاني وخطاب هذا الخلق والجمهور حق الصريح غير ذي امكانى لا يقبلون حقائق المعقول لا في مثال الحسن والاعيان ومشارب العقلاة لا يريدونها الا اذا وضعت لهم باوانى - [00:04:13](#)

من جنس ما الف الطباع هم من محسوس في ذا العالم الجثمني فاتوا بتشبيه وتمثيل وتجس من وتخيل الى الاذهان ولذاك يحرم  
عندهم تأويله لكنه حل لذى العرفان فاذا تأولناه كان جنایة - [00:04:55](#)

منها وخرق سياج ذا البستان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ما صرحت الى اخره اي ان الرسل ما صرحت اخبارهم  
بالحقيقة وانما يأتون باشارات ورموز تدل على المعاني - [00:05:37](#)

لان التصريح بالامر على حقيقته لا يمكن ان يخاطب به العامة ولو خوطبوا به ما فهموه بل لابد لهم من ضرب الامثال بالامور الحسية  
كما ان الماء لا يمكن ان يشرب منه احد الا وقد جعل بانية ليتمكنوا - [00:06:08](#)

منه فلذلك جاء الرسل بتشبيه وتمثيل وتخيل لاجل ان يفهم العامة بعض ذلك ولذاك يحرم عند الفلاسفة تأويل القرآن لعامة الناس  
واما علماؤهم واهل المعرفة فحلال لهم ذلك قال الامام ابن القيم رحمة الله - [00:06:41](#)

لكن حقيقة قولهم ان قد اتوا بالكذب فيه مصالح الانسان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته وحقيقة قولهم ان الرسل قد  
جاءوا بکذب ولكنه جائز لاجل مصالح الناس قال الامام ابن القيم رحمة الله - [00:07:19](#)

والفيلسوف ودرسون لديهم متفاوتان وما هما عدلان ان الرسول ففيلسوف عوامهم والفيلسوف نبيذ البرهان قال الشيخ السعدي

رحمه الله في تعليقاته والفيلسوف عندهم اخص من الرسول لأن الرسول نبي عوام - [00:07:56](#)  
والفيلسوف نبي الخواص اهل البرهان والحق عندهم ما جاءت به اليونان لا ما جاء به القرآن قال الامام ابن القيم رحمه الله والحق  
عندهم فيما قاله اتباع صاحب منطق اليونان - [00:08:34](#)

ومضى على هذه المقالة امة خلف ابن سينا فاغتدوا بلبان بهن ذا خبرة تلقاهم - [00:09:07](#)  
اعداء رسول الله والقرآن صوفيهم عبد الوجود المطلق معدوم عند العقل في الاعيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله  
الوجود المطلق وذلك لأن الوجود قسمان قسم واجب الوجود - [00:09:50](#)

وهو الله واسماؤه وصفاته فقط فهذا الذي يعبده معاشر السلف والقسم الثاني ممكناً الوجود فهو كل ما عدا الله من الموجودات فهو  
كان معدوماً ثم حدث وجوده فوجوهه ممكناً وعديمه ممكناً - [00:10:26](#)

فالاتحادية يجعلون الكل وجوداً مطلقاً فليس عندهم واجب الوجود او ممكنته فهم يعبدون الوجود المطلق وينبغي ان يجعل هذا  
البيان عند اول فصل في قديوم ركب الاتحادية قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:10:57](#)

او ملحد بالاتحاد يدين توحيد منسلخ من الاديان معبوده موطوئه فيه يرى وصف الجمال ومظاهر الاحسان الله اكبر كم على ذا  
المذهب ملعون بين الناس من شيخان يبغون منهم دعوة وينبغي ان يجعل هذا - [00:11:29](#)

نأيادي منهم رجا غفران ولو انهم عرروا حقيقة امرهم رجموا همه لا شك بالصواب فبذر لهم ان كنت تبغي كشفهم وافرش لهم كفا من  
الاتيان وظهر بما الظهر قابل منهم ولا - [00:12:11](#)

تظهر بمظاهر صاحب النكران وانظر الى انهار كفر فجرت وتهم لولا السيف بالجريان - [00:12:48](#)